Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك من النادر أن افلتت أسرة من وفاة أحد أطفالها.. ولهذا كان الفلاح المصرى ينجب عددا كبيرا من الأولاد لمعرفته بأن بعضهم سوف يموت. ولكن كل ذلك تغير وانخفضت بصورة ملحوظة وفيات الأطفال، وزادت بصورة ملحوظة ايضا متوسطات العمر واصبح متوسط عمر المصرى اليوم يقترب من ٦٠ سنة بعد أن كان هذا المتوسط ٣٥ سنة فقط.. فهل يعتبر ذلك تدخلا فى إرادة الله وأن الإنسان استطاع أن يطيل عمره رغما عن إرادة الله؟!

إن الله اختص الإنسان بالعقل وبالتاريخ.. فالإنسان هو الكائن الوحيد الذى يعرف له تاريخ، ومن هذا التاريخ يستطيع أن يتعلم.. ولهذا سيظل الانسان يصطاد السمكة بالسنارة والفار بالمصيدة كما كان يفعل ذلك من ألف سنة لأنه لا السمكة ولاالفار ولا أى حيوان له عقل وتاريخ يتعلم به ومنه ...

وإرادة الله هى التى اوحت للإنسان بالاكتشافات العلمية التى كانت سببا فى علاج الأمراض التى كانت تقتله.. فليس تنظيم الأسرة تدخلا فى إرادة الله، ولاقتلا للأولاد لأن عملية التنظيم تعنى أن يتحاشى الزوجان فرصة مجيء الأولاد حتى يتهما بقتلهم.. ولهذا كان طبيعيا بعد النعيم الذى عشته فى طفولتى وفى صباى مستمتعا بمدرسة واسعة فيها حوش وملعب ومطعم وصالة للألعاب واخرى للفنون أن أرى الذى شاهدته اخيرا فى موتمر عالمى للسكان يضم كل دول العالم فى محاولة لانقاذ البشرية من جحيم الزيادة السكانية التى أصبحت تعانى منها الدول الفقيرة اقتصاديا وفكريا.

وليس معنى هذا المؤتمر أن المشكلة قد تم حلها.. فالزيادة السكانية ضحية لسببين أولهما المواليد القادمون وثانيهما زيادة متوسط عمر الإنسان